[713] قلبي فقال: يا دعبل، إني كنت من أشد خلق الله بغضا وعدواة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة 1، فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جنهم الليل فهممنا بهم وإذا ملائكة تزجرنا من السماء، وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها، فكأني كنت نائما فانتبهت أو غافلا فتيقظت، وعلمت أن ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له، وتشرفوا بزيارته. فأحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم، ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم، وحججت بحجهم تلك السنة، وزرت قبر النبي صلى الله عليه وآله ومررت برجل حوله جماعة، فقلت: من هذا ؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله الصادق عليه السلام، قال: فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي: مرحبا بك يا أهل العراق أتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رأيت 2 من كرامة الله تعالى لاوليائنا ؟ إن الله قد قبل توبتك، وغفر خطيئتك. فقلت: الحمد لله الذي من علي بكم، ونور قلبي بنور هدايتكم، وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم، فحدثني يا ابن رسول الله بحديث أنصرف به إلى أهلي و قومي، فقال: نعم، حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها أنا، وعلى الاوصياء حتى تدخلها أنت، وعلى الامم حتى تدخلها امتي، وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بإمامتك، يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة أحد إلا من أخذ منك بنسب أو سبب، ثم قال: خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبدا ثم ابتلعته الارض فلم أره 3. أقول: سيأتي ثواب زيارته عليه السلام في كتاب المزار إن شاء الله تعالى.

_____ 1 - عتا: استكبر وجاوز الحد والجمع عتاة وعتي. 2 - وهديت / خ. 3 - البحار: 45 / 402. _____